[284] ويدل على استغناء سفينة نوح عن ذلك وجوه: 1 - الغرض من الركوب هو النجاة لقد كان الغرض الاصلي من ركوب سفينة نوح عليه السلام هو النجاة من الهلاك والغرق في الطوفان الذي جاء قوم نوح، أي: ان ا تعالى قد ضمن النجاة لركابها، وفي هذه الحالة يكفي مجرد الركوب فيها لاجل النجاة من الهلاك والخلاص من الغرق من غير توقف على الاهتداء بالنجوم. ولقد كان هذا المعنى مقصودا للنبي صلى ا عليه وآله وسلم حين قال: من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.. 2 - وجود نوح فيها من اسباب النجاة ان وجود نوح عليه السلام - وهو نبي معصوم ومن أولي العزم - كان من أسباب نجاة السفينة وركابها، واهتدائها إلى ساحل النجاة من دون حاجة إلى شئ من الاسباب الظاهرية. 3 - " واصنع الفلك بأعيننا "... ان السفينة التي صنعت بيد نوح عليه السلام وبعين الباري ووحيه لا بد وان تصل إلى هدفها المقصود والى ساحل الامان والنجاة من الغرق وسائر الاخطار... قال ا تعالى مخاطبا لنوح عليه السلام: " واصنع الفلك باعيننا ووحينا " 1. _____ 1) سورة هود: 37 _____